دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الشيعة : السياسة الخارجية
المصدر:	الإسلام والعالم المعاصر
الناشر:	مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
مؤلف:	هيئة التحرير(معد)
المجلد/العدد:	مج2, ع3,4
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	2007
الشهر:	يوليو / جمادى الآخرة
الصفحات:	163 - 165
رقم MD:	914121
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	نقد الكتب، إيران، السياسة الخارجية، الشيعة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/914121

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

الشيعة - السياسة الخارجية

ميرفين، صابرينا (إشراف)/ العوالم الشيعية وإيران، كارتالا، باريس، ٢٠٠٧م، ٤٨٤ ص.
Mervin, Sabrina/ les mondes chiites et l'Iran, Karthala, Paris 2007,484 p.

يتضمن هذا الكتاب مجموعة من الأبحاث لعلماء وباحثين متخصصين في التاريخ والحضارة الإسلامية عامة، والجانب الشيعي منها خاصة. وصابرينا ميرفين التي أشرفت وأدارت مجموعة الأبحاث هذه متخصصة في تاريخ المدارس والتيارات الفكرية والدينية الشيعية المعاصرة، وهي حاصلة على دكتوراه في اللغة والأدب والحضارة من كلية اللغات الشرقية في باريس عن علماء جبل عامل في لبنان ومثقفيه منذ نهاية العهد العثماني إلى تاريخ الاستقلال.

ويهدف هذا الكتاب إلى التعريف بالصيغ المختلفة والمتعددة للتشيع في عالمنا المعاصر، وكيفية توظيف إيران لذلك في علاقاتها الدولية والإقليمية.

المفكر الفرنسي أوليفي روا كتب أحد أبحاث الجزء الأول المعنون بـ «تصدير الثورة وعمليات الاندماج الوطني» عن انعكاسات الثورة الإيرانية في الشرق الأوسط، وأشار إلى تأسيس حزب الله في لبنان في إطار محاولة إيران امتلاك أدوات نفوذ وتأثير على المستوى الإقليمي، وعدّ ذلك أحد أهم ما قامت به إيران من أعمال هجومية في سياق تصدير الثورة. لكنه ذهب إلى أن التسعينيات شهدت تصويباً في سياسات إيران، فعادت إلى نهج تقليدي يتمثل في التأثير عن بعد في مجريات الأحداث الإقليمية. إلا أن وصول أحمدي نجاد إلى الرئاسة في إيران أعاد تنشيط النهج الأول، وبرزت من جديد التطلعات الإيرانية التوسعية. ورأى أن حزب الله سيكون له دور مهم في هذا السياق سواء انخرط في العمل السياسي المحلي أو اختار

الدوران في فلك الجمهورية الإيرانية.

وكتب ألساندرو مونسوتي عن الهازارا الأقلية الشيعية في أفغانستان. لقد تطور الخطاب لدى هذه الأقلية من صيغته الثورية المكتسبة من تأثره بالثورة الإيرانية إلى خطاب منغلق على نفسه بوصفه تعبيراً عن هموم وقضايا عرقية ضيقة. وتوجه الهازارا نحو المطالب المتعلقة بتحسين أوضاعهم كأقلية مزدوجة عرقية ودينية في مجتمع سني بالأساس.

ولعل من أهم الأبحاث في هذا المؤلَّف البحث الذي كتبه جوزيف الآغة عن حزب الله اللبناني. ثمة ثلاث مراحل في تطور هذا الحزب: تقع المرحلتان الأولى والثانية بين عامي ١٩٧٨ و١٩٩٢م، وساد فيهما الخطاب الأيديولوجي المطالب بإقامة الدولة الدينية. أما المرحلة الثالثة فتمثلت في الانتقال إلى العمل في مؤسسات الدولة عبر المشاركة في الانتخابات. وبذلك يكون تأكيد الطابع المذهبي والتأثر بالخطاب الإيراني ليس هو سوى إثبات انتماء عقدي ومبدئي استدعته مرحلة ما من تاريخ الحزب وليس البرنامج السياسي.

خصّص الجزء الثاني من الكتاب لدراسة الجماعات الشيعية في بقية أنحاء العالم الإسلامي، مثل أذربيجان وتركيا والسنغال. ويوضح الذين كتبوا هذه الفصول حيثيات البناء الهوياتي في بعض الظروف التي تمر بها هذه البلدان، وعلاقة الدولة بهذه الجماعات. في هذا السياق كثيراً ما يتم إبراز هذا أو ذاك من عناصر الهوية (الإثني أو الديني أو القومي)، وذلك حسب الظرفية السياسية والاجتماعية وأحياناً الإقليمية وحتى الدولية.

في الجزء الثالث من الكتاب نجد مجموعة أبحاث ميدانية عن حركة مقتدى الصدر في العراق. تعرّض بيير جان لويزار لمختلف المراحل التي مرت بها هذه الحركة، مثل مواجهة المرجعيات الدينية عام ٢٠٠٣م، والانتفاضة المسلحة في عام ٢٠٠٤م، ثم المشاركة في التحالف الشيعي عام ٢٠٠٥م. ويبين هذا الباحث أن الحركة تعتمد على فقراء مدينة الصدر ممتلكة خطاباً تبشيرياً مهدوياً، ويقودها شاب يعتمد على ماضي عائلته ووجاهتها أكثر من قدراته ومهاراته الذاتية. ويؤكد أن هذه الحركة تقع في مفترق طرق بين هاجس المشاركة السياسية والنزعة الاحتجاجية. أما الدراسة الثانية عن الحركة فقد أثبتت عدم امتلاكها برنامجاً سياسياً واضحاً، وكذلك العلاقة الغامضة مع إيران. فمن جهة ثمة تأكيد للانتماء العربي والنزعة الوطنية، ومن جهة أخرى توجد علاقة ما مع إيران. لكنه يؤكد وجود موقف حذر وارتياب من هذه الحركة لدى الإيرانيين. وفي مقالة أخيرة عن التشيع في باكستان تبين الباحثة كيف سترب النفوذ الإيراني عبر تكوين نخب شيعية حديثة تكونت في الجامعات الإيرانية، ولاسيما في قم، وذلك عبر دراسة ظاهرة تنقل الفتيات الباكستانيات للدراسة في جامعة الزهراء بقم. أما المشرفة على الكتاب فقد

خصصت في هذا الفصل بحثاً عن الفكر الشيعي المعاصر، وبينت أهمية كتابات محمد باقر الصدر والخميني ومطهري كأهم المرجعيات للفكر الشيعي الحديث. ومن المهم في بحث صابرين ميرفين قولها: إن بعض المثقفين الذين تخرجوا في الثورة الإسلامية على رغم تأكيدهم وجود الجمهورية الإسلامية إلا أنهم قالوا بضرورة تجاوزها في اتجاه فردانية الشعور الديني. ومن بين هؤلاء تذكر عبدالكريم سوروش، ومحمد مجتهد شابستاري. وتتحدث الكاتبة عن وجود تجديد في الفكر الشيعي.

أما الجزء الرابع من الكتاب فقد خصص للفكر الديني الإيراني الحديث. ومن الأبحاث الواردة في هذا الجزء يظهر التنوع في الفكر الإسلامي الإيراني اليوم، فكتبت سارة شريعتي عن سيرة علي شريعتي أحد أهم مفكري الثورة. وتسهم مناقشة كتابات هذا الجزء في توضيح مسائل سجالية اليوم حول موقف المثقف من السياسي والديني والدولة.